الحجاب والمجتمع

يعترض الغرب على حجاب المرأة ، لدرجة أن بعض البلدان الغربية سنت من القوانين المحلية ما يلزم الفتاة أو المرأة بعدم ارتداء الحجاب في المدرسة أو في العمل، ذلك لأنهم فهموا أن المساواة بين الرجل والمرأة لا تقتصر على الحقوق البشرية بل تشمل كافة نواحى الحياة فأي كلام عن اختصاص الرجل أو المرأة بشيء لا يتمتع به الآخر كلام غير مقبول، ويتناقض مع حق المساواة – حسب اعتقادهم–، فهم يعتقدون أن المرأة تستطيع أن تؤدي من الأعمال تماما مثل ما يؤديه الرجل من العمل ، وعليها وعليه حقوق وواجبات متساوية في كافة مجالات الحياة ، واعتقد أن هذه الأفكار ليست بصحيحة في مجملها ، لأنها أغفلت الواجبات الفطرية والوظائف الطبيعية التى منحها الله لكل من الرجل والمرأة.

صحيح أن الدين الإسلامي الحنيف أعطى لكل من الرجل والمرأة حقوقا متساوية بدون أي تفرقة في كافة الأمور العامة التى تتعلق بالحياة والتملك والتمتع بالحقوق السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، إلا في بعض الاستثناءات القليلة التى ترتبط ارتباطا وثيقا بطبيعة المرأة ودورها الهام الذى ينبغى أن تقوم به في خدمة المجتمع ونحو أسرتها وأولادها .

فالرجل والمرأة ، نواة يتكون منهما المجتمع ، وكل منهما بما وهبه الله من خصائص طبيعية وقدرات وإمكانيات ، يتعاون مع الطرف الآخر نحو تحقيق أفضل السبل لتكوين أسرة سعيدة تتمتع بكل ما تحتاجه من خيري الدنيا والآخرة.